في ألفاظ عديدة تَجْري مَجْرى الأمثال .

وقد يدخل في هذا إحْداثُه الأسماء الشرعية .

انتهى .

وأفصح العرب قريش قال ابنُ فارس في فقه اللغة : باب القول في أفصح العرب .

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقَزْوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد اللّه قال : أَجْمَع علماؤنا بكلام العرب والرُّواة لأشعارهم والعلماءُ بلُغاتهم وأيامهم ومحالّهم أن قُرَيْشاً أفصح العرب ألْسنَةً وأَصْفَاهُم لَغةً وذلك أن اللّه تعالى اختارَهم من جميع العرب واختارَ منهم محمداً فجعل قريشاً قُطّانَ حَرَمه ووُلاةَ بَيْته فكانت وفودُ العرب من حجّاجها وغيرهم يَفدُونَ إلى مكة للحج ويتحاكمون إلى قريش وكانت قريشٌ مع فصاحتها وحسْن لُغاتها ورقّة أَلْسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخَيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لُغَاتهم وأصْفَى كلامهم فاجتمعَ ما تخَيّروا من تلك اللغات إلى سلائقهم التي طُبعوا عليها فصاروا بذلك أفصحَ العرب .

ألا ترى أنك لا تجدُ في كلامهم عَنْعَنة تميم ولا عَجْرفية قَيْس ولا كشْكَشَة أسد ولا كَسْكَسَة ربيعة ولا كَسْر أسد وقيس .

وروى أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمسٌ بلغة العَجُز من هوازن وهم الذين يقال لهم عُلْيا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجُشّم بن بكر ونَصْر بن معاوية وثقيف .

قال أبو عبيد : وأحسب أفصحَ هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول